قال اهل اللغة يقال صمنا خمسا وستا وخمسة وستة وانما
يلتزمون اثبات الها في المذكر اذا ذكروه بلفظه صريحا
فيقولون صمنا ستة ايام ولا يجوز ست ايام فاذا
حذفوا الايام جاز الوجهان ومما جاء حذف الها فيه
من المذكر اذا لم يذكر بلفظه قوله تعالى يتربصن
بانفسهن اربعة اشهر وعشرا اي وعشرة ايام عن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوها
في العشر الاواخر يعني ليلة القدر فان ضعف احدكم
او عجز فلا يغلبن على السبع البواقي ش فيه فضل
ليلة القدر والحث على طلبها وبيان محلها وارجح
اوقات طلبها قال العلما سميت ليلة القدر لما يكتب
فيها للملايكة من الاقدار والارزاق والاجال التي
تكون في تلك السنة لقوله تعالى فيها يفرق كل امر
حكيم وقوله تعالى تنزل الملايكة والروح فيها باذن
ربهم من كل امر ومعناه يظهر للملايكة ما سيكون فيها
ويامرهم بفعل ما هو من وظيفتهم وكل ذلك مما سبق
علم الله تعالى به وتقديره له وقيل سميت ليلة
القدر لعظم قدرها وشرفها واجمع من يعتد به
على وجودها وقد وامها الى اخر الدهر للاحاديث
الصحيحة المشهورة قال القاضي واختلفوا في
محلها فقال جماعة هي منتقلة تكون في سنة في
ليلة

ليلة وفي سنة اخرى في ليلة اخرى وهكذا وبهذا يجمع
بين الاحاديث ويقال كل حديث جاء باحد اوقاتها ولا
تعارض فيها قاله ونحو هذا قول مالك والثوري واحمد
واسحاق وابي ثور وغيرهم قالوا وانما تنتقل في العشر
الاواخر من رمضان وقيل بل في كله وقيل انها معينة
لا تنتقل ابدا بل هي ليلة معينة في جميع السنين
لا تفارقها وعلى هذا قيل هي في السنة كلها وهو قول
ابن مسعود وابي حنيفة وصاحبيه وقيل بل في
شهر رمضان كله وهو قول ابن عمر وجماعة من
الصحابة وقيل بل العشر الوسط والاواخر وقيل
في العشر الاواخر وقيل تختص باوتار العشر وقيل
باشفاعها كما في حديث ابي سعيد وقيل بل في ثلاث
وعشرين او سبع وعشرين وهو قول ابن عباس
وقيل تطلب في ليلة سبع عشرة او احدى وعشرين
او ثلاث وعشرين وحكي عن علي وابن مسعود
وقيل ليلة ثلاث وعشرين وهو قول كثير من
الصحابة وغيرهم وقيل ليلة اربع وعشرين
وهو محكي عن بلال وابن عباس والحسن وقتادة
وقيل ليلة سبع وعشرين وهو قول جماعة من
الصحابة وقيل سبع عشرة وهو محكي عن زيد
ابن ارقم وابن مسعود ايضا وقيل تسع عشرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)